قصص الأنبياء | قصة لوط وشعيب واسماعيل وإسحاق عليهم السلام | نبيل العوضي

نبيل العوضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستنى بسنته الى يوم الدين ما بعد تكلمنا في الدرس الماضي وانتهينا من قصة خليل الرحمن ابراهيم عليه السلام - 00:00:00

وهو افضل الانبياء بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. بل هو من اولي العزم من الرسل وهم خمسة. نوح وابراهيم وموسى وعيسى ونبينا عليه الصلاة والسلام اما في هذه الحلقة ان شاء الله سوف نتكلم عن بعض الانبياء. ونبدأهم بنبي عاصر ابراهيم عليه السلام. نبي - 00:00:23

كان يعيش ايام ابراهيم عليه السلام بل هاجر معه من العراق الى فلسطين ثم ارسله ابراهيم عليه السلام الى بلاد سدون عند ما يسمى اليوم البحر الميت او بحيرة لوط. قوم لوط يسمون المؤتفكة كما جاء لفظهم في القرآن - 00:00:46

وهم اخبثوا وافجر الامم في ذلك الزمان. بل فعلوا افعالا لم يفعلها احد قبلهم. ابتكروا بعض المعاصي والذنوب. والفواحش فصارت سنة في الناس بعدهم يتبعونهم ولهم الوزر. لانهم اول من بدأ بهذا. قوم لوط ارسل الله عز وجل اليهم نبيا - 00:01:06

الله. لوط عليه السلام وهو ابن اخ ابراهيم الخليل اخو ابراهيم له ابن اسمه لوط عليه السلام. ولوط هاجر كما ذكرنا من العراق الى فلسطين. ثم ارسله الخليل ويروى ان لوط لما ارسل الى - 00:01:26

تلك البلاد جاءه اناس ينهبون امواله ويسرقونه فارسل ابراهيم عليه السلام جيشا اليه فدمرهم وارجع حقا للوط عليه السلام. المهم ان لوط مكث في هذه القرية. يدعوهم اول ما بدأهم الى التوحيد. كل الانبياء. تبدأ بالتوحيد - 00:01:44

ثم يخصصون الذنوب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تأتي بها المجتمعات. يبدأون بالتوحيد ثم الاهم فالاهم وهكذا لوط عليه السلام رأى قومه بعد الشرك وبعد الذنوب رآهم يفعلون الفاحشة التي ما سبقهم بها من احد من العالمين. الفاحشة - 00:02:04

يفعلون الفاحشة والعياذ بالله يركب الرجل الرجل. فقال لهم لوط عليه السلام اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين - 00:02:24

الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون كيف ردوا على لوط عليه السلام؟ هل استجابوا له؟ هل امنوا به؟ كانوا من اخبث الناس وافجرهم كانوا يأتون المنكر في مجالسهم وفي ناديهم يفعلون الفواحش امام بعضهم البعض والعياذ بالله - 00:02:54

فجور ومجاهرة وفسق. الواحد منهم لا يستحي ان يفعل الفاحشة التي تأنف عنها البهائم والحيوانات. اولئك الانعام بل هم اضل. حتى الحيوانات ما وصلت الى هذه الخسة التي وصل اليها قوم لوط. يقول لهم نبيهم الا - 00:03:21

وهم يسخرون عليه وهم يستهزئون به وهم يصفونه بابشع الوصف. فاتقوا الله واطيعوه انظروا الى خطابه في العالمين اتأتون الذكران من العالمين؟ وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون - 00:03:41

يفعلون الفواحش ولوط عليه السلام ينصحهم ويذكرهم ويعلمهم ان هذه تخالف الفطر وتخالف العقول انتم اعتديتم على الله وعلى فطرة الله وعلى دين الله وعلى خلق الله. افعلوا فقط هذا مع النساء بزواج شرعي حلال مباح - 00:04:31

تعرفون كيف ردوا على لوط عليه السلام؟ ولم يكن هناك رجل مؤمن في القرية غيره لم يؤمن به احد. فردوا على لوط عليه السلام

وقد امنت به فقط ابنتاه. قالوا لان لم تنتهي لان لم - 00:04:51
هل انتهى لوط عليه بل ظل يدعوهم. وصبر في دعوتهم. يدعوهم الى الفضيلة ويدعونه الى الرذيلة. يدعوهم الى العفة الى الطهارة الى الصلاح الى النقاء. وهم يدعونه الى الفواحش والى الرذيلة. ثم قالوا له يهددونه. اذا ما وقفت - 00:05:11
من هذه الدعوة وعن امرك بالمعروف ونهيك عن المنكر نخرجك من البلد. ابعاد تسفير طرد من البلاد. وهذا يفعل في هذا كثير مع بعض الدعاة الى الله عز وجل يفعل هذا الامر كثير يطردون من البلاد لم؟ ما جريمتهم؟ ما ذنبهم؟ ذنبهم فقط - 00:05:41
انهم يدعون الى الله. ذنبهم فقط انهم يدعون الى العفة الى الطهارة. يدعون الى الصلاح. يدعون الى الفضيلة. يدعون الى هذه الامور النقي الطاهر ومع هذا ذنبهم هذا فقط ومع هذا يقابلون بالطرد بالسخرية بالسجن بالابعاد بالتسفير ولهذا قالوا - 00:06:01
عليه السلام اطردوهم اخرجوا انهم اناس يتطهرون ثم ظل يدعوهم الى الله عز وجل. وينصحهم ويذكرهم. لكن وصلوا الى درجة. يقولون لا نريد هذه الدعوة لا نريدها. اذا ما سكت يا لوط اذا ما سكت فاننا سوف نطردك من البلد. ثم اخذوا يستهزئون عليه - 00:06:21
يقولون له انت سنوات طويلة تقول لنا عذاب الله وعذاب الله. والرجل سوف يأتيكم والعقوبة سوف تنزل عليكم. ما رأينا شيء. نحن هذه الامور التي تسميها فواحش منذ سنوات. منذ دهور وانت توعدنا بعذاب الله ما شفنا شيء. ما رأينا شيء. فقالوا له - 00:07:01
ائتنا بعذاب الله هنا لوط عليه السلام بدأ يدعو عليهم وبدأ يستعجل العذاب عليهم حتى يتخلص من اولئك الناس. الذين اكثروا في الارض الفساد الذين فعلوا فواحش ما فعلها احد - 00:07:21
من العالمين قبلهم ما سبقهم بها احد من العالمين. فاحشة حتى الحيوانات تألف عنها. حتى الحيوانات تتأفف منها والعياذ بالله. فاذا بلوط عليه السلام يحفظ ابنتيه حتى زوجته كانت خبيثة. كانت كافرة - 00:07:51
كانت تدل الناس على الضيوف وكان اذا مر ضيوف بالمدينة بمدينة سدوم كان لوط عليه السلام يحجزهم اذا كانوا رجالا يحجزهم في بيته حتى لا يراهم احد. حتى لا يرتكبوا الفاحشة بهم. فكان يخبئهم ثم يخرجهم سرا من المدينة. فهدد - 00:08:11
لوط عليه السلام قالوا له ننهاك عن هذا الفعل لا تستقبل ضيفا من الضيوف ابدا ولا تسمح لاحد ان يأتي الى بيتك فان فعلت فاننا سوف نخرجك. اننا سوف نقتلك. سوف نفعل وسوف نمكر بك لا نسمح لك يا لوط. ان تبعد الرجال عنا. انت تعلم ماذا نريد من الناس - 00:08:31
وفي هذه الاثناء كما ذكرنا لكم في الدرس الماضي جاء الملائكة الى ابراهيم عليه السلام وهم ذاهبون لتدمير قرى لوط فاذا بهم يبشرون ابراهيم وزوجته باسحاق. ومن وراه اسحاق يعقوب فقال لهم ابراهيم عليه السلام بعد ان بشروه. قال فما خطبك - 00:08:51
ايها المرسلون ما الذي جاء بكم؟ يروى ان الملائكة كانوا جبريل وميكائيل واسرافيل. افضل الملائكة. جبريل سيد الملائكة علي عليه السلام. قال ما خطبكم؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين. يعني قوم لوط. لنرسل عليهم حجارة من طين - 00:09:11
مسومة عند ربك للمسرفين مسرفين. كل حجر مكتوب اسم صاحبه عليه. نضربه ونفلغ به رأسه ونكسر به رأسه فابراهيم الان يجادلهم. يعني انتظروا. اصبروا عليهم. ربما يؤمنون وربما يتوبون. ربما يرجعون. فلما - 00:09:31
عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط. ان ابراهيم لحليم اواه منيب ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود. قال ابراهيم عليه السلام قال اتهلكون قرية - 00:09:51
فيها ثلاث مئة مؤمن قالوا لا. قال مئتين يعني تهلكون قرية فيها مئتي مؤمن؟ قالوا لا ما نهلك. قال تهلكون قرية فيها اربعين مؤمن قالوا له قال اتهلكون قرية فيها اربع عشرة مؤمنا؟ قالوا لا. قال اتهلكون قرية فيها مؤمن واحد - 00:10:11
قالوا لا. فقال ابراهيم عليه السلام انظروا لرحمته. قال ابراهيم عليه السلام فان فيها لوطا. قال نحن نعلم ان لوط في هذه القرية وابنتاه في هذه القرية سوف ننجي الذين امنوا. ننجي الذين امنوا فقط ينزل العذاب وينزل العقاب على الذين كفروا. على الذين اسرفوا على - 00:10:31

الذين فجروا على الذين يرتكبون الفواحش ويعلنون بها. سبحان الله! امر عجيب كأن التاريخ يعيد نفسه. اليوم صار الدعاة الى الله عز وجل متهمون. صاروا ارهابيين. صاروا متنطعين. صاروا متخلفين. صاروا رجعيين. يزج بهم في السجون. ويقتلون - 00:11:01
ويبعدون ويطردون ويذمون ويسبون ويشتمون. اما دعاة الرذيلة الذين يريدون ان يسمحوا بالشهوات بالرذائل الذين يأتون بالمغنيات بالمسكرات بالعاهرات بالداعرات. الذين يفتحون ابواب الشهوات على مصراعيها هم قادة الامة. هم الحكماء هم النجباء - 00:11:21
دابا سبحان ربي العظيم كأن التاريخ يعيد نفسه كأن الذين كانوا يقولون للوط صاروا الان يتبجحون اخرجوهم من قريتكم جريمتهم انهم اناس يتطهرون. الله اكبر. صارت الطهارة. صارت الفضيلة. صارت العفة جريمة. حتى في هذا العصر - 00:11:41
والعياذ بالله الملائكة الان على صورة بشر. على صورة شباب حسان من اجمل الشباب صورة ومنظرا. جاءوا الى قرى لوط فوجدوا سيد لوط عليه السلام يقال لوط يقال ابنته عند طرف المدينة يعمل فاذا بهم يرونه. فقال ما الذي جاء بكم؟ ظن انهم - 00:12:01
سبيل قال ما الذي جاء بكم؟ قالوا نحن ضيوف. جئنا ننزل في هذه المدينة. نحن ضيوف عندك. ماذا يفعل لوط عليه السلام والان نبي وهو صاحب الكرم والضيافة. فاخذ يمشي معهم وهو يقول لهم والله والله يا قوم ما اعلم حتى على وجه - 00:12:23
في الارض اهل بلد اخبث من هؤلاء. من هذه البلد ما اعرف اخبث منهم. يعني كانه يريد ان يقول لهم يعني لا تمكثوا في هذه البلد. اخرجوا هو خائف الان - 00:12:43
ما الذي سوف يحصل شباب وحسان ولما بهم وضاق بهم ذرعا وقال هذا يوم عصر هذا يوم شديد. هذا يوم شره عظيم مستطير ما الذي سوف يحصل؟ يريد يريد ان يصرفهم وهم مصرون على ان يضيفهم لوط عليه السلام. ارادوا ان يقيموا عليهم الحجة. ارادوا قبل ان يهلكوهم ينظروا. هل لا زالوا على فجورهم - 00:12:53
على غيهم فلما دخل عندهم ادخلهم البيت اغلق الباب. حتى لا يراهم احد. من هم؟ انه جبريل ميكائيل اسرافيل الملائكة فلما اغلق الباب رأتهم من زوجة لوط عليه السلام وكانت خبيثة كافرة فاسرعت وخرجت واخبرت - 00:13:33
القرية بان هناك شباب ضيوف حسان عند لوط. فغضب الناس وجاؤوا مستبشرين وجاؤوا مسرعين وانظر للفظ القرآن يهرعون يدفع بعضهم بعضا يتراكبون يسرعون كأنهم وجدوا صيدا ثمينا قومه يهرعون اليه. ومن قبل كانوا يعملون السيئات - 00:13:53
طرقوا عليه الباب. يا لوط نحن اعلم من عندك في الداخل. اخرجهم من عندك. ففتح الباب قال ماذا تريدون؟ قالوا انت تعلم ماذا نريد يا لوط الم نهك عن العالمين؟ الم نقل لك الا تحجز ضيفا عندك؟ الا تبعد الرجال عنا؟ الم نهددك يا لوط؟ الا تسمع الكلام انت؟ الا - 00:14:23
تعرف اننا نريد هؤلاء الرجال؟ لما تصنع هذا؟ لم تفعل هذا؟ فاذا بلوط عليه السلام ينصحهم ببنات القرية. قال هؤلاء في القرية زوجاتكم البنات اللواتي عندكم هؤلاء مثل بناتي تزوجوهن تزوجوا البنات من نساء القرية اياكم - 00:14:43
والذكور قال قال يا قوم هؤلاء بناتي فاتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي. اليس منكم رجل ما في واحد منكم عاقل؟ القرية كلها خلت من رجل واحد عاقل ما في واحد حليم - 00:15:03
عاقل عنده مسكة عقل كلكم مجانين؟ كلكم لا تفهمون سبحان ربي العظيم. قرية باكملها لم يؤمن بها رجل واحد اي خبث فيكم؟ واي فجور عندكم؟ فردوا على لوط عليه السلام. انظروا الى الخبث في الحديث. قالوا لقد - 00:15:33
انت تعلم اننا لا نرغب بالنساء خلاص. امتنعت شهوتهم مع النساء والعياذ بالله وهذه عقوبة. انزلها الله عز وجل عليهم في الدنيا قبل الاخرة. انه خلاص ما يشتهي النساء فقط يريد الذكران والعياذ بالله. فاذا بلوط يرد عليهم يقول - 00:15:53
الى ركن شديد. يقول نبينا عليه الصلاة والسلام يرحم الله لوطا. لق قد كان يأوي الى ركن شديد يأوي الى الله فاذا به يرفع يديه الى الله عز وجل. يدعو عليهم وكانهم سكارى كانهم سكارى مستبشرين - 00:16:23
طعون يتدافعون يتجمعون حول البيت. ما بال هؤلاء المجانين؟ ماذا يريدون؟ وماذا يطلبون؟ لا تخزوني في ضيفي. لا تفضحوني في ضيوفي. انت تعلم ماذا يا لوط اخرجهم اخرجهم نحن ننتظرك الان. اخرجهم والا دخلنا عليك - 00:16:43
في سكرتهم يعمهون انها سكرة الشهوة. بعض الناس اذا وصل الى درجة من الشهوة كالحيوان كالبهيمة بل الحيوان افضل منه كثيرا. لا

يعرف ماذا يصنع كانه سكران من شدة وغلبة الشهوة على عقله. فاذا - 00:17:03
به يرفع يديه الى الله ويأوي الى ركن شديد. فاذا بالرجال الشباب الحسان يخبرون لوطا عليه السلام نحن وردنا ان نقيم عليهم الحجة يا لوط. نحن لسنا بشرا نحن ملائكة الرحمن جل وعلا - 00:17:23
ابتعد. ابتعد يا لوط. ابتعد عن الباب فهذا دورنا. وجاء وقتنا الان. خرج عليهم من عليه السلام هم يظنونه الان شاب حسن الوجه جميل. فاذا بجبريل عليه السلام يضربهم بطرف جناحه - 00:17:43
طرف الجناح فقط. فاذا القوم المتجمعون عند البيت كلهم اعمى الله ابصارهم. صاروا عميانا حتى يقولون في بعض الروايات ان مكان الاعين ذهبت. لا يوجد حتى اعين في وجوههم ضيفه فطمسنا. فطمسنا اعينهم. فذوقوا عذاب - 00:18:13
صاروا عميانا. فذهبوا وهم لا يرون وهم يقولون للوط عليه السلام يقولون له موعدنا في الصباح. موعدنا في الصباح الان لا نرى يا لوط ولكن اذا جاء الصباح فهو موعدنا. فاذا بالملائكة يقولون لونا للوط عليه السلام - 00:18:43
فاسري باهلك بقطع من ولا يلتفت منكم قم احد الا امرأة انه مصيبها اوعدهم الصبح. قال لوط لم تنتظرون حتى الصباح؟ الان الان اهلكوهم وينتهي الامر. فقالوا له اليس فاذا به في الليل في السحر نجيناهم بسحر خرج لوط عليه السلام ومعه ابن - 00:19:03
خرج في الليل فتبعتهم يقال في بعض الروايات ان زوجته تبعتهم. فلما سمعت بالعذاب التفتت. والله عز عز وجل قال لا يلتفت منكم احد لكنها التفتت فاصابها العذاب. فاذا بهم يخرجون في الليل. فلما اشرقت - 00:19:43
شمس ما الذي حصل؟ جاء جبريل عليه السلام اليهم سبع مدن. سبع قرى قيل اربعة الاف بيت لم يؤمن فيها الا بيت واحد. حتى هذا البيت لم يؤمن به كله. رجل لوط عليه السلام مع ابنتيه فقط. فاذا بجبريل يرفع المدن والقرى كلها بطرف جناحه - 00:20:03
حتى اوصلهم الى السماء الدنيا. فسمعت الملائكة صياح الديكة. وسمعت نباح الكلاب ثم انزلت عليهم من السماء كل حجر مسجل عليه اسم صاحبه يضربه على رأسه فيفضح رأسه اه امرنا جعلنا عاليها سافلها. وامطرنا عليهم حجارة. وامطرنا - 00:20:33
مسومة عند ربك واذا بهم تأتيهم صيحة وحجارة وانقلبت القرية على من فيها. ثم نزل عليهم مطر وامطرنا عليهم مطرا ثم صارت مكانهم بحيرة. بحيرة منتنة لا ينتفع بمائها وطريقهم الى الان مسلوك الى الان يمر الناس عليه - 00:21:03
وبالليل افلا تعقلون ليس هذا فقط بل قال الله عز وجل ان هذا هو جزاء كل امة من الامم تفعل فعلهم اتعلمون ان الان في اوروبا وامريكا الشذوذ قد انتشر وان الزواج رجل من رجل وامرأة من امرأة يعقد الان في المحاكم بل ان قساوستهم يبيحون لهم هذا - 00:21:53
ويعقدون هذا الزواج بل الجيش الامريكي قد امتلأ فيه الشذوذ والعياذ بالله. والمؤتفكة اهوى فغشاها ما هذه نهاية امة من انفجرت وعملت الفواحش واسرفت بالذنوب والمعاصي. وهكذا عاقبها الرب جل وعلا. اسأل الله جل وعلا ان - 00:22:23
واياكم. ثم جاء بعد لوط عليه السلام نبي الله شعيب وارسل الى مدينة مدين وهو احد الانبياء العرب ومدين مكانها قريب من بحيرة لوط. وهذه الارض المباركة التي ارسل اليها الانبياء. فهذه الجزيرة العربية - 00:22:53
وبلاد الشام هذه موطن ومحط نزول الانبياء الذين ذكرهم الله عز وجل لنا وشعيب عليه السلام يسمى من فصاحته وبلاغته يسمى خطيب الانبياء. ارسله الله عز وجل الى قرية او مدينة مدين وكان فيها - 00:23:13
مشركون يعبدون غير الله عز وجل. وكان لهم جرائم اخرى كانوا يقطعون الطريق على الناس. ويغشون في التجار ويغشون ويخيفون المارة وكانوا يبخسون المكيال والميزان. واذا مر اناس عليهم في الطريق قطعوا الطريق. واخذوا المعشار ضريبة - 00:23:33
ضريبة يأخذونها على الناس اذا مروا على طريقهم ظلما وبهتانا وقهرا وهم فرحون بهذا. مستبشرون بانهم ينهبون اموال الناس ويأخذونها ظلما. اما اذا جاء احد يشتري منهم فانهم ليعطونه كل حقه. واذا جاءوا يشترون من الناس فانهم يأخذون الحق كاملا - 00:23:53
اذا واكثر فجاءهم نبي الله شعيب عليه السلام فقال لهم قم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. قد جاءتكم بينة من رب يعني هذه الايات وهذه البينات كلها جاءتكم من الله عز وجل. اعبدوا الله. اتقوا الله عز وجل. لم تصنعون - 00:24:13

كل هذا لم تفعلون هذه الجرائم؟ لم تعبدون شجرة؟ كان عندهم شجرة اسمها الايكة يعبدونها من دون الله عز وجل. وليس بعد الشرك وبعد الكفر ذنب هل اعظم الذنوب؟ وهذه اكبر الذنوب والمعاصي ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ولهذا اول قضية دعا - 00:24:43

اليه الانبياء والرسل قضية لا اله الا الله. ليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. هي القضية الكبرى. ثم بعد التوحيد وبعد النهي عن الشرك اخذ ينهاهم عن هذه البيوع وهذه الافعال المحرمة فقال لهم فاوفوا - 00:25:03

قيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وكأن الان اعظم جريمة عندهم بعد الشرك. عندهم القضايا المالية والتجارية والاقتصادية. وسبحان الله الله عز وجل ذكر لنا بعض الانبياء لم يذكر كل الانبياء هم اربعة وعشرين الف كما جاء في بعض الروايات ذكر الله عز وجل لنا بعض الانبياء وجعل لكل نبي - 00:25:23

ميزة فلوط عليه السلام مثلا ارسل الى قوم تميزوا بالفواحش. والمنكرات الاخلاقية. وشعيب عليه السلام ارسل الى قوم بالنهب التجاري والجرائم الاقتصادية وما اكثرها في هذا الزمن والعياذ بالله فما انتشار الربا الا نوع من هذه الانواع - 00:25:53

من انواع الظلم انواع القهر والاستبداد ليكون المال دولة بين الاغنياء من الناس فقط عند زمرة من الناس وبقية الناس فقراء عالة يتكففون الناس لا ليس عندهم حتى لقمة العيش. يصبح الناس غني فاحش الغنى. غنيا فاحش الغنى ويصبح البقية - 00:26:13

فقراء هكذا الان كثير من القرى. حتى بعض البلاد الاسلامية والعياذ بالله انتشرت فيها البيوع المحرمة. فهذا الربا وهذا النجش وهذا الكذب وهذا التدليس وهذا الميسر وغيرها من انواع البيوع المحرمة. شعيب عليه السلام ينهاهم اتقوا الله. ثم بعد هذا كله ايضا تقطعون على الناس - 00:26:33

طريقهم وتمنعونهم من المرور وتأخذون عليهم الضرائب بمجرد فقط بمجرد مرورهم في اراضيكم ودخولهم الى حدودكم لم تصنعوا لهم شيئا ولم تقدموا لهم اي خدمة فقط بمجرد انهم مروا ودخلوا الى بلادكم تأخذون عليهم الضرائب - 00:26:53

كل صراط ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قطع الطريق وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا ثم قال لهم يعيد مرة اخرى انني اخاف عليكم اذا استمر الوظع على ما هو عليه واستمر الربا والغش بالتجارات وتطفيف - 00:27:13

الميزان والمكيال اخاف عليكم ان ينزل عليكم عذاب الله عز وجل اني اخاف عليكم عذاب يوم محيط. ثم قال لهم ارأيتم هذه الاموال؟ لان بعض الناس اذا قيل له اتق الله كف عن الربا. ابتعد عن الحرام لا تغش الناس. لا تكذب في البيوع والتجارات. يقول لو فعلت هذا ما جاءني - 00:27:43

شيء من ربح. ماذا احصل؟ ما استطيع ان اعيش. لن يبقى لدي من المال الا القليل. هذا القليل ايها الاخ الكريم هو الذي فيه البركة. لان الله عز وجل يقول يمحق الله الربا. ويربي الصدقات. الربا وان كان كثيرا يمحقه الرب جل وعلا لا بركة فيه. والحلال وان كان - 00:28:23

سنة قليلة فالخير والبركة فيه. لهذا قال لهم شعيب بقية الله خير لكم. بقية الله خير لكم برز من؟ برز العلمانيون القدماء في زمن شعيب عليه السلام. برز اناس عندهم منطق العلماني ان الدين له مكان والتجارة والبيع والاقتصاد له مكان اخر. الدين ما يتدخل في البنوك في الشركات في الاقتصاد - 00:28:43

قذف الاموال دينك تريد ان تدخله في هذه الامور ابتعد بدينك عن هذا. فقد صل وصم واجلس في المسجد ولا تتحدث ان هذه الامور اقتصادية سياسية اجتماعية ابتعد عنها. فقط صلي وصم فقالوا لشعيب قالوا يا شعيب - 00:29:23

قالوا يا شعيب اصلاتك تأمرك؟ وصلاتك رمز عن دين. يعني دينك. هذا الذي يتمثل بهذه الصلوات وهذه العبادات. تتدخل دخل في هذه الامور اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اموالنا ما نشاء. دينك يتدخل حتى باموالنا باقتصادنا - 00:29:43

بتجاراتنا ببنوكنا بهذه الامور لا لا لا دينك فقط في المسجد انا ثم استهزئوا مثل ما يقولون صحيح انك عاقل. صحيح انك تفهم. تقول هذا الكلام كأنهم يريدون ضدها. استهزاء بشعيب عليه السلام. اخذ - 00:30:13

انصحهم يذكرهم ويقول لهم انظروا الى الاسلوب الحسن. وانظروا الى الاسلوب اللطيف ورزقني منه رزقا حسنا لان الداعية لان

الداعية اذا خالف الناس الى ادعوهم اليه. اذا نهاهم عن الربا واكل الربا. اذا نهاهم عن الفحش وبدأ يفحش. فان الناس لا يقبلون دعوته. اتأمرون الناس بالبر وتنسون - 00:30:43

انفسكم. ولهذا شعيب عليه السلام كان مقتصرا على الحلال. ويقول ارأيت من رزق الذي عندي؟ الصحيح انه قليل لكنه رزق حسن اكتفي به ولن اخالفكم الى ما انهاكم عنه. لن افعل الذي تفعلون ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. ومع هذا - 00:31:23

فانني لا اعتمد على نفسي ولا التجئ الى قوتي وحولي وقدرتي واتباعي ما كان عنده اتباع الا الضعاف والفقراء والمساكين عليه توكلت سبحان ربي العظيم. كل الانبياء هذا سلاحهم. وهذه عقيدتهم على الله توكل - 00:31:43

عليه توكلت اني توكلت على الله. وهذا سوف نأتي الى قصة موسى عليه السلام لما قال قومه انا لمدركون. قال كلا ان اسمع يا ربي ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام لما كان في الغار بكى ابو بكر قال ما ظنك باثنين؟ الله ثالثهما الله ثالثهما - 00:32:13

وابراهيم لما القي في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل. كل الانبياء سلاحهم عقيدتهم. انه التوكل على الله عز وجل وما توفيقي الا بالله. عليه توكلت واليه انيب. اصر قومه على هذا الفجور وهذه المنكرات. وعلى ظلم الناس - 00:32:33

وعلى البطش بالفقراء وعلى سلبهم اموالهم. وعلى ان يكون هناك طبقة غنية ثرية فاحشة الغنى والثراء. والناس غيرهم هم فقراء مساكين. الى متى يظل الحال على هذا؟ فاذا بهن فاذا بشعيب عليه السلام يخوفهم قليلا ربما يرتدعون - 00:32:53

قال لهم ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم ليحملنكم عداوتي وبغضي ان يصيبكم العذاب القضي ليست شخصية يا قوم. ليست القضية انا وانتم اما انا واما انتم. لا انا بشر انا سوف اموت يوم من - 00:33:13

الايام ولكن اذا نزل عذاب الله ماذا تصنعون؟ انتم الان لا تحاربوني انا. انتم تحاربون الله عز وجل انكم شقاقي ان يصيبكم ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح وكان الناس يتناقلون اخبار قوم نوح كيف اهلكوا بالطوفان واخبار قوم هود كيف اهلكوا - 00:33:33

ريح البارد العاتية واخبار قوم صالح كيف اهلكوا بالصيحة واخبر قوم لوط كيف دمرهم الله وقلب قراهم وكانت قوم لوط قريبة منهم زمنا ومكانا مديا قريبا من بحيرة لوط. من من من البحر الميت من قرى سدوم. وكذلك الزمن ليس - 00:34:03

بعيد عنهم فقد يعني ارسل اليهم شعيب بعد زمن قليل من بعثة لوط عليه السلام. فاذا به يذكرهم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح. وما قوم لوط من - 00:34:23

ثم مع هذا اخذ يفتح لهم باب الرجاء ويرغبهم نعم عذاب الله ينزل لكن لا زالت التوبة مفتوحة. واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي ارأيتم بلاغة افصح من هذه بين الترغيب وبين الترهيب - 00:34:43

بين دعوتهم وبين الانكار عليهم. ما ترك لهم شبهة الا ورد عليها. ما ترك لهم منكرا الا وبينه لهم باحسن وافصح الاساليب. وكانوا يأتون الى شعيب كلما ذكرهم قالوا ما ندري ايش تقول. ما نفهم كلامك. وهو بليغ فصيح - 00:35:13

ومع هذا يستهزئون عليه. يقولون ما نفهم الذي تقول. هذا الذي تقوله نحن لا لا ما نفهم ما نفهم. انت رجل تتكلم بلسان اخر. بلغة اخرى قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول - 00:35:33

وانا لنراك فينا ضعيفا. يعني مع هذا بدأوا يهددونه. يقولون يا شعيب ترى انت رجل ضعيف واتباعك ضعاف فقراء. يعني انتم ما ما تعجزونا. نستطيع ان نقتلك. ان نقتلك انت واتباعك - 00:35:53

فيعني اما ان تصمت عن هذه الدعوة والا تعرف ماذا نصنع لك يا شعيب. وبدأ يهددونه يقول لولا رهطك لولا قبيلتك وكان شعيب عليه السلام بعد لوط الله عز وجل ما اوحى وما بعث نبيا الا وكان في منعة من قومه لان لوط ما كان عنده منعة. ما ارسل الله نبيا بعد - 00:36:13

اللوط الا وجعل له منعة في قومه. قالوا يا شعيب لولا قبيلتك لولا اقرباؤك لولا ارحامك اتعرف ماذا فعلنا بك؟ لحفرنا لك حفرة ورميناك بالحجارة حتى الموت. ولو لا رهطك لرجمناك - 00:36:33

هل قال شعيب عليه السلام الحمد لله ان عندي قبيلة وعندي اقرباء وعندي جماعة يمنعون الناس عني شعيب عليه السلام لا يأبه

بقومه. لا يأبه باقربائه اذا ما كانوا يؤمنون بالله فانه لا يأبه بهم ابدا. فاذا به - 00:37:03
يرد عليهم يقول سبحان الله الان اخوفكم بالله بعذاب الله تقولون جماعتك؟ تقولون اقربائك؟ تقولون رهطك؟ سبحان الله العظيم يهددكم بعذاب الله بقوة الله بقدرة الله وانتم تقولون رهطك فاذا به يرد عليهم غاضبا قال - 00:37:23
اعز عليكم من الله واتخذتموه الوتيرة الان ازدادت والحدة اشتدت. والناس الان يغلون ماذا يفعل هذا الرجل؟ انه يفسد الناس علينا. انه يثور علينا الضعفاء المساكين الفقراء كانه يثيرهم علينا كانه يقلب الامور علينا ماذا يفعل هذا الرجل؟ ليس هناك حل الا ان نطرده اسلوب - 00:37:43
اسلوب الابعاد هذا قديم ليس حديث. يظن بعض الناس اليوم سهل انه يطرد الدعاة. لا مهما طردتهم فانهم يذهبون في ارض الله يدعون الى الله الله عز وجل الداعية لا يستطيع عليه بشر في الارض ابدا. ان قتلوه فهو يريد الشهادة. وان سجنوه يختلي بينه وبين الله. وان طردوه - 00:38:23
انه يتجول في الارض يدعو الى الله ويجاهد في سبيل الله هو الذين امنوا معك من قريتنا او شرط واحد سبحان الله الله يقول اما ان ترجعوا الى ديننا الى الشرك الى الضلال والا نطردكم من القرية. مساكين مجانين ما يفهمون ما غاية شعيب عليه السلام - 00:38:43
واتباعه قال ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها. وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. علق الامر والثبات على الله عز وجل. الله اكبر. والله ان سير الانبياء كل جمعة - 00:39:13
وكل كلمة فيها دروس وعبر فيها مواعظ وذكرى. يقول لن نرجع الى دينكم ثم قال الا يشاء الله. يعني الامر كله معلق بمشيئة الله القلوب حيث يشاء. وسع ربنا كل شيء علما. على الله توكلنا. ثم بدأ يدعو عليهم - 00:39:43
ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق. الفتح العذاب ينزل عليهم النصر للمؤمنين الان شعيب عليه السلام قال اعملوا على مكانتكم اني عامل كل واحد يعمل ونرى العاقبة لمن واخذوا يتجولون بين الناس يحرضون ويثيرون الضعفاء المساكين. يقولون لهم اذا اتبعتم شعيب سوف نفعل لكم ونفعل. يهددون - 00:40:03
وينذرونهم ويخوفونهم من؟ الاغنياء الكبراء القادح علية القوم يأتون الى الضعفاء اتباع شعيب اتباع الانبياء يقولون لهم اذا اتبعتم شعيب سوف نفعل لكم ونفعل. وقال الملأ الذين كفروا من قومه - 00:40:33
فان اتبعتم شعيبا. لان اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون. فاذا شعيب يدعو عليهم قالوا له اذا زعمت ان هناك عذاب انزل علينا العذاب الان. نريد ان نرى عذاب الله انت ساحر - 00:40:53
او مسحور وانت بشر مثلنا وانت كاذب. اين عذاب الله الذي تزعم؟ اسقطه علينا الان انت من المسحرين وما انت الا بشر مثلنا فاسقط علينا كسفا. فاسقط علينا كسفا كم من السماء ان كنت من الصادقين فدعا عليهم ربنا افتح بيننا وبين قومنا - 00:41:13
من حقه وانت خير الفاتحين. فاصابهم حر شديد. حر. حر شديد وقحط. فاذا بهم يرون سحابا من بعيد خارج المدينة قالوا نذهب الى هذه السحابة لنرى الظل تحتها نتمتع بالظل فتجمع القوم كلهم - 00:41:53
فقط الكفار وبقى المؤمنون في المدينة. تجمعوا تحت ظل هذه السحابة. فلما تجمعوا كلهم تحتها يرجون البعد عن الحر ليرجون النجاة من الحر الشديد. فلما نزلوا تحت السحابة فاذا بالسحابة ترميهم بشار. واذا الارض من تحتهم - 00:42:13
ترجف واذا بهم يسمعون صيحة ازهقت ارواحهم كلها واسكتت حركاتهم. فاخذهم قرارة ونار ينزل من تلك الظلة. والارض ترجف من تحتهم. فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في ثم سمعوا صيحة ازهقت ارواحهم جميعا. واخذت الذين - 00:42:33
قلم الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين. لم يبقى في دارهم احد من الذين كفروا الا واخذته الصيحة ونجى الله عز وجل شعيبا. والذين امنوا فجاء اليهم ينظر الى جثث ينظر الى القتلى ينظر الى الاموات. ينظر الى الجيف. فاذا به يتولى عنهم ويقول - 00:43:13
اه عنهم وقال يكلمهم وهم اموات ويسمعون. وقال يا قومي صلاة ربي لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم. فكيف اسى على لم

احزن ولم اتضايق واهتم واغتم لقوم كافرين قطعوا - 00:43:43
الله دابرهم. نبي الله اسماعيل كان في الحجاز في مكة. مكث مدة من الزمان ثم توفي فيها وكان يخدم ويقول على رعاية بيت الله الحرام. يطهر البيت للطائفين والقائمين والركع السجود. ابراهيم عليه السلام جعل الله عز وجل - 00:44:13
في ذريته النبوة فما كان لوط ولا شعيب ولا اسماعيل ولا اسحاق الا من ذرية ابراهيم. فاسماعيل واسحاق ابناء من؟ ابراهيم عليه السلام اسحاق ولد له يعقوب عليه السلام. وصار من ذرية اسحاق كل انبياء بني اسرائيل من ذرية اسحاق. اما اسماعيل - 00:44:33
فلم يأته من ذريته الا نبي واحد. وهو نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. وهو خير الانبياء والرسل. وصف الله عز وجل اسماعيل قيل فقال واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا - 00:44:53
نبيا وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا كان يتعلم الرمي بالنبال ويستعد للجهاد دوما. ويقال انه اول من روض الخيل وركبها في سبيل الله عز وجل اسماعيل - 00:45:13
ابو نبينا محمد عليه الصلاة والسلام من ذريته خرج محمد عليه الصلاة والسلام توفي في مكة ودفن مع امه هاجر في الحجر اما اسحاق عليه السلام فكان في فلسطين. لما توفي ابوه ابراهيم عليه السلام دفن بالخليل في فلسطين. ثم - 00:45:33
اسحاق عليه السلام كبر وولد له يعقوب عليه السلام والعيص او العيص الذي من ذرية اتى الروم كما يسمون الرومان. اما اسحاق قال الله عز وجل فيه وبشرناه باسحاق وبشر الله ابراهيم. وبشر - 00:45:53
نشرناه باسحاق نبيا من وباركنا عليه وعلى اسحاق سافر اسحاق السلام مرة اخرى الى العراق. موطن واصل ابيه ابراهيم عليه السلام فسافر الى العراق. وجلس فترة من الزمن حتى كبر. فصار - 00:46:13
بين العيص وبين يعقوب فسافر يعقوب عليه السلام الى خاله في حران. فجلس هناك فترة من الزمن فتزوج ابنتيه وكان مباح في شرعه فتزوج ابنتيه كل واحدة بعد سبع سنين تزوج الاخرى فانجب له اولاد روبيل وغيرهم حتى جاء له ابن - 00:46:43
من اجمل الابناء سمي يوسف عليه السلام اعطاه الله عز وجل شطر الحسن. فيوسف هو ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن خليل الرحمن يوسف عليه السلام ويعقوب - 00:47:03
رجع مع ابناءه الاثنى عشر مرة اخرى الى اين؟ الى العراق. الى اخيه العيص. وجلس هناك ثم رجع يعقوب عليه السلام مرة اخرى وبنى اي تقيل يعني بيت الله وهو بيت المقدس بناه في فلسطين ونذره لله عز وجل الا يعبد فيه الا الله جل وعلا - 00:47:23
بل ان يعقوب عليه السلام حصلت له قصص واحداث مع ابنه يوسف عليهما سلام ما الذي حصل؟ وما الذي جرى يعقوب عليه السلام؟ مع ابنه الجميل الذي اوتي شطر الحسن - 00:47:43
يوسف عليه السلام قصة جميلة من اروع واجمل واعظم القصص في القرآن التي سماها الله عز وجل احسن القصص هذا موعدنا في الحلقة والدرس المقبل ان شاء الله نقف عند هذا وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:48:03